الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

شعرية المكان في قصيدة "مهاجر غريب في بلاد الأنصار" ليوسف وغليسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في دراسات أدبية

الشعبة : دراسات أدبية

تخصص : أدب عربي

إعداد الطالبتين :

أميرة قريوي
صونية بوجاجة

إشراف الأستاذ:

عبد المالك ضيف

السنة الجامعية: 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

-ميلة-

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

شعرية المكان في

قصيدة "مهاجر غريب في بلاد الأنصار " ليوسف وغليسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

إعداد الطالبتين: **تحت إشراف الدكتور:**

-صونية بوجاجة **-عبد المالك ضيف**

-أميرة قريوي

الموسم الجامعي 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: " يرفع الله الذين امنوا منكم واللذين أوتوا العلم درجات "(المجادلة 11)

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الأنبياء وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه اخذ بحظ وافر " رواه أبو داود والترمذي

دعاء

اللهم إني أعوذ بك علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، ودعاء لا يسمع ، اللهم اجعلنا من اللذين أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا ، اللهم أغننا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية ، اللهم آت أنفسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.

آمين

" **شكر و تقدير**"

قال تعالى: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون "

نحمد الله تعالى الذي وفقنا على إتمام هذا العمل المتواضع والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الذي بعثه للناس وأمره ب "اقرأ"

نتقدم بخالص الذكر وفائق التقدير والاحترام إلى:

الدكتور الفاضل المشرف :" عبد المالك ضيف " الذي لم يبخل علينا وأعاننا بقدر الإمكان بتوجيهيه وملاحظاته الدقيقة والقيمة كما لا ننسى الأستاذ : يوسف وغليسي

والى كل الأساتذة وكلية اللغة والآداب ونشكر كل من قدم لنا المساعدة ماديا ومعنويا من قريب أو من بعيد وبفضل الله وعونه ومساعدته من ذكرنا ،وبفضل تعاوننا تم انجاز هذا العمل الذي نتمنى أن يثري ولو بالقليل من الرصيد المعرفي لم يطلع عليه .

وشكرا

صونيا .أميرة

إهداء

بسم الله الذي هدانا بهديه وبشرنا بدينه وجعلنا من أحسن قومه وسقانا وعاء عمله ، احمد ربي حمدا كثيرا على فضله وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم – قال سبحانه وتعالى :" فلا تقل لهما أف ..."

إليك يا نبع الحنان يا هبة الرحمن، يا من دمك يسري في عروقي وحبك ينبض بقلبي وحنانك ينبض بين ضلوعي وعطفك يستر عيوبي إليك وحدك يا اعز واغلي من في قلبي يا أجمل كلمة نطق بها لساني حبيبة القلب أمي.

إلى من تعب كي نرتاح إلى رمز العطاء والكفاح إلى من شهد برد الشتاء وحر الصيف على كده وجده لأجلنا إلى من يستحق أن ارفع رأسه وأحفظ شرفه وأصون عرضه إلى من أهداني اسمه إلى لعزيز الغالي "أبي ".

إلى أحبهم وأقربهم إلى قلبي :" إخوتي كلا باسمه ، إلى كل ن ساعدني في هذا الدرب الدراسي سواء من قريب أو من بعيد .

دون أن ننسى الأستاذ الرائع الذي ساندنا بنصائحه القيمة والذي رافقنا طوال العام الدراسي الى الدكتور الفاضل " عبد المالك ضيف".

إلى كل من كان عونا لنا في إتمام وانجاز هذه المذكرة إلى الأستاذ " يوسف وغليسي " الذي نتمنى له النجاح في إبداعاته اللاحقة إن شاء الله.

مقدمة

مدخل

الفصل الأول: مقاربة اصطلاحية حول المكان

مفهوم المكان: 8

1. أنواع المكان:..... 10
2. أبعاد المكان :..... 11
3. أهمية المكان :..... 15
4. علاقة المكان بالشعر:.....16

مفاهيم الشعرية العربية: 17

1. عند النقاد العرب القدامى :.....17
2. عند النقاد العرب المعاصرين:.....18
3. الشعرية الغربية الحديثة:.....19
4. شعرية المكان:..... 20

الفصل الثاني:..... 21

دراسة تطبيقية 21

1. التعريف بالشاعر:..... 25
2. تحليل العنوان.....31
3. تحليل القصيدة..... 32
4. أشكال المكان ومضامينه: 34

خاتمة 43

قائمة المصادر والمراجع 44

مقدمة

من المعروف أن للمكان حضورا فعالا في النفس البشرية ، فقد اتصل الإنسان بالمكان اتصالا وثيقا منذ صغره كيف لا وهو المكان الذي نشا فيه وتربى في ربوعه وتعلق به وجدانا وفكريا وبالتالي يبقى حاضرا في مخزونه الذهني مخلفا الكثير من المشاعر والذكريات التي تبقى خالدة في ذاكرته سواء كانت سعيدة أم تعيسة، ليقوم فيما بعد بترجمتها في قو فنية بطريقته الخاصة، وبالتالي يمكننا القول أن الإنسان ابن بيئته يؤثر ويتأثر وينفعل بها وبكل ما يحيط حولها فهو متعلق ومرتبط بجمال بلاده وطبيعتها فيبقى ذلك التعلق والارتباط كامنا في مخيلته مكبوتا في وجدانه حتى يحين لان يجد لها متنفسا ليبسط هذه المخيلة ويفصح عن هذا المكبوت.

ويشكل المكان هاجسا قويا لدى الكثير من الشعراء ، فهو لا يمثل ذلك البعد الجغرافي والهندسي الذي لا يهم الإنسان وليس سقفا أو جدرانا أو أرضية، وإنما أصبح يمثل قضية وجزءا من حياة الإنسان، فهو مكان تنبثق عنه وتفوح منه العديد من الدلالات والإيماءات التي تتيح للشاعر أن يهيم ويسبح في عالمه الغامر بالذكريات والخيالات لذلك كان استدعاءه فاعلا عند جمهور من الشعراء الذين تغنوا بالعديد من الأماكن والبلدان.

كما بجدر بنا الإشارة إلى آن ما يميز الشعراء عن بعضهم البعض في استخدامهم للمكان هو الجانب الفني الشعري،صورة ولغة وأسلوبا وفكرة وخيالا.... وهذا الجانب يتخذ أطرا معينة وأساليب محددة تتفاوت من شاعر إلى أخر.

وغاية الدارس أو الباحث، الكشف عن هذه الأساليب والتقنيات التي يتضمنها النص، وقد استعملت لتقريب النص والتأثير على المتلقي من جهة، وإحداث المغايرة والتميز عن نصوص غيره من أبناء جيله أو سابقيه من الشعراء من جهة أخرى.

ولا غرابة إن قلنا أن ما يخلّد النص عبر الزمان والمكان تلك اللمحات الفنية وما يكشف من أسرار النص بعد كل قراءة والتي هي في حد ذاتها تبقى أسيرة لغة النص هذه اللغة التي تبرز قدرة الشاعر في كيفية تعامله معها ،ومدى بعده عن السائد والمألوف المتعارف عليه شعريا.

فاللغة تجسد اللمحة الفنية ، كما تومئ إلى طرق توظيف تلك الشعريات والتي قد تكون أسلوبية أو دلالية ... وقد تكون عناصرها المهمة مكانا أو مشهدا إنسانيا مؤثرا أو لمحة تاريخية مهمة أو معانات ذاتية.

ومن جهة نظرنا أن المكان من أهم العناصر التي تشكل شعرية للنص ، إذ أن المكان الجغرافي يبني لغة لتشكيل القصيدة عبر الشعرية المكانية حيث تبرز تعامل الشاعر مع العنصر المكاني وجوانب رؤيته له ، والأهداف المتوخاة من ذلك ، وإذا عدنا إلى المتن الشعري العربي قديما وحديثا لاحظنا بجلاء أن الشاعر العربي ارتبط كثيرا بالمكان الذي ولد فيه وعاش فيه ، فشده إليه وتغنى به في شعره ، حتى وان كان المكان بعيدا عنه جغرافيا ، فهو قريب منه نفسيا منه بل هو يعشش بداخله.

ونهدف من دراستنا لهذه التقنية أن نسلط الضوء على رمزية توظيفات المكان الشعرية باعتبار أن الشعرية هي جزء مهم في إبراز موهبة الشاعر كما أنها أداة الشاعر في التعبير عن حالاته وأوضاعه السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية وخاصة الروحية فاخرجوا مكبوتات عمرت في أوساط المجتمع لترى من النور في قصائد مخلدة وباعثة للأمل.

كما نريد تبين رؤية أخرى من وجهة نظرنا الشخصية وتحليلنا المنهجي بروية لنفتح المجال أمام متتبعي القضايا المطروحة في الأدب خاصة إذا ما تعلق الأمر بالبحث الأكاديمي الذي يجعل البحوث أكثر منهجية ، ضف إلى هذا نحن كطلبة باحثين أردنا أن نسلط الضوء على هذا الجانب المهم والخفي إن صح التعبير الذي تنتجه مجموعة شعراء مبدعين أمثال الشاعر الجزائري "يوسف وغليسي"

كذلك أردنا أن نتعرف بعمق على هذا الشاعر وعلى إبداعاته ، كما أننا حاولنا أن نكتشف لغة هذا الشاعر الذي يمزج بين الأصالة والدين الإسلامي واللغة الحديثة التي تمزج بين الحلم والواقع بصيغة جزائرية تزيد من فخرنا به فنحن قررنا أن نتناول بالبحث والدراسة هذا الموضوع :" شعرية المكان في قصيدة مهاجر غريب في بلاد الأنصار "ليوسف وغليسي".

كما نشير إلى أن هذا الموضوع قد تناولته دراسات عند الباحثين حول هذه الخاصية أمثال الدكتور "عبد المالك ضيف"(وهو مقال نشر في مجلة منتدى الأستاذ في المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة) .

سيميائية النص الشعري الجزائري مقاربة نقدية في قصيدة مهاجر غريب في بلاد الأنصار للشاعر" يوسف وغليسي "هذا من حيث الموضوع أما من حيث الشخصية شاعر الجزائري "يوسف وغليسي" فهناك أكثر من عشرين مذكرة تخرج بمختلف الجامعات الجزائرية ، إضافة إلى رسالة ماجستير بعنوان "الجملة في شعر يوسف وغليسي" نوقشت بجامعة بسكرة .

ونحن من خلال بحثنا حاولنا أن نضيف أو نقدم طرحا أخر لهذا الموضوع بتناولنا لعمل فني متميز لهذا الشاعر الناجح "مهاجر غريب في بلاد الأنصار" فكل بحث إلا وحمل في طياته أفكارا وتحاليل جديدة من وجهة نظر موضوعية وأحكام تقييمية ممنهجة.

وقد انطلقنا في هذا الموضوع من مجموعة أسئلة أهمها:

-ما مفهوم المكان! ما مفاهيم الشعرية العربية ؟

-ما مضمون المكان في قصيدة "مهاجر غريب في بلاد الأنصار" ؟ وما هي حالة الشاعر يوسف وغليسي؟.

وما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع:هو التعرف إلى الشاعر والتوغل إلى عالمه من خلال تحليل قصيدة له متعلقة بشعرية المكان المشحونة بمشاعره وأحاسيسه وقد اعتمدنا في تعداد هذا البحث على منهج وصفي تحليلي.

وقد تناولنا في هذا البحث خطة لتسهيل مهمتنا في انجازه، حيث قمنا بتقسيمه إلى فصلين وهذا إضافة إلى مدخل ... الفصل الأول تناولنا فيه مقاربة اصطلاحية حول المكان كما قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين لكل مبحث أربع عناصر.

المبحث الأول بعنوان مفهوم المكان فيه أدرجنا أنواع المكان وإبعاد المكان وأهمية المكان بالإضافة إلى علاقة المكان بالشعر،أما المبحث الثاني وهو مفاهيم الشعرية العربية فقد تناولنا فيه مفهوم الشعرية عند النقاد العرب القدامى والشعرية عند النقاد العرب المعاصرين ثم الشعرية عند النقاد الغربيين ثم ختمنا المبحث بشعرية المكان ،في الفصل الثاني والذي هو دراسة تطبيقية تناولنا التعريف بالشاعر :"يوسف وغليسي" إضافة إلى تحليل العنوان "مهاجر غريب في بلاد الأنصار " ثم تحليل القصيدة واستخراج مضامين المكان وأشكاله .

وقد زينا هذا البحث بخاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لموضوع شعرية المكان.

وقد اعتمدنا في جمع المادة العلمية على مجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها:

القرآن الكريم عن رواية ورش بن نافع المدني بالإضافة إلى كتاب تاج العروس للسيد محمد مرتضي الزبيدي وإشكالية المكان في النص الأدبي لياسين النصير كما اعتمدنا على كتابين في الشعرية العربية الأول الأدونيس وتحولات الشعرية العربية لصلاح فضل.

وفي عملية البحث عن المعلومات وجمعها واجهتنا بعض الصعوبات خاصة ما يتعلق بجمع المادة العلمية من كتب وذلك لقلتها في المكتبة وكثرة عدد الباحثين كما أننا واجهنا صعوبة في تحليل وفك بعض الرموز الشعرية ورغم ذلك بذلنا مجهودات لإنجاح هذا العمل.

وأخيرا نتقدم بخالص الشكر للأستاذ المشرف الدكتور عبد المالك ضيف جزاه الله خيرا على صبره ونشكره على ملاحظاته التي أيقظت فينا شرارة العمل والسهر في انجاز هذا البحث ، كما نتوجه بجزيل الشكر إلى المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة – كلية الآداب واللغات وإلى كل من مد لنا يد العون جزاهم الله ، وفي الأخير نحمد الله تعالى بأن من علينا بفضله وكرمه بإتمام العمل ونأمل أن نكون قد وفقنا في هذا البحث وإن لم نوفق فحسبنا أننا قد حاولنا.

مدخل

مدخل في الشعرية:

ما من شك في أن مصطلح الشعرية من المصطلحات التي راجت في الدراسات الحديثة بكل الأجناس الأدبية، بل إن هذا المصطلح قد صار عنوانا لدراسات أدبية أو نقدية معاصرة ونخص الشعر في هذا.

يعني المهم أن المصطلح يعني – هنا أو هناك– الاستجابة النفسية المصاحبة للشعر، وهي استجابة لا تنفك تتصل بما يتقوم به الشعر من خصائص نوعية تميزه عن غيره من سائر الأنشطة التي تشترك معه في المهمة ، وتختلف عنه في الأداة والاهم أن ما يدل عليه المصطلح أمر نصادفه في الدراسات النقدية القديمة ، بل إن المصطلح نفسه قد استخدم بنصه ودلالته في بعضها ، كما هو الشأن عند حازم القرطاجني وابن رشد وكذا ابن سينا من قبل .

والذي لا شك فيه أيضا أن الحديث في الشعرية ،ما دامت محصلة لاستخدام متميز في أداء الشعر وهي اللغة يتم مثله في علميتها أو يقلله هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإن الحديث في الشعرية بهذا الفهم يعني أساسا الحديث في الجوانب الوجدانية أو الانفعالية ، ومثل هذا الحديث في الشعرية يحتمل من الحوار بسبب اتساع أرجائه وتشعب أنحائه فوق ما يمكن لغيره أن يحتمله أو يتقبله ،أما الثالثة فإن الحديث قي الشعرية يعني على الجملة أن اللغة في الشعر لا تتوقف عند حدود الإفهام أو الإشارة أو الدلالة المعجمية بل تتعداها لتصل إلى الإثارة التأثير أو الإنفعال بمعطيات الشعر والتفاعل معها.

تتولد الشعرية أذن باستخدام الشاعر للمادة أو المعنى استخداما متميزا ،وكذا فإن الشعرية تتولد لإحساس سابق بالمعنى الذي يشكله الشاعر تشكيلا يرتفع به مستواه العادي إلى مستوى لا يصل إليه إلا الخاصة ، بيد أن هذا الاستخدام لا يغير أبدا من جوهر المادة ،ومن هذه الزاوية يمكن أن نفهم ذلك الإلحاح المتواصل على أهمية المجاز بوصفه طريقة غير مباشرة للتعبير تضفي تأثير وخصوصية على المعنى.

الشعرية هي ميزة الشاعر، وهي تكوين يتكون بطريقة الشعر المتميزة، فالشعرية تتكون بطريقة الشعر في تقديم المرمي ، ويتوافق هذا الذي قبله مع هوى يكون في ذات المتلقي ويتعاضد هذين فيكون فعل الشعر وأثره مماثلا لأثر الشعر وشبيها بيه.

ونقول أن الشعرية من الناحية الفنية و الإبداعية تعتبر لونا فنيا بفضل عظماء من الأدباء والشعراء جعلوا من الشعر مادة حية، كل واحد يأتي بجديد ويعطي إثراء من التمكين في اللغة والقدرة في

التعبير الوجداني، فسمو بالشعر إلى أرقى المستويات، من ذلك "يوسف وغليسي" الذي يعد من كبار الشعراء المعاصرين، ويزيدنا فخرا أنه جزائري، وقد نال شعره شهرة لامعة وذاع صيته في وسطه.

فارتأينا أن ندرس شعره ونكتشف ما في جعبته من أسرار وأساليب فنية.

الفصل الأول:

مقاربة اصطلاحية حول المكان

الفصل الأول

مقاربة اصطلاحية حول المكان

المبحث الأول:1- مفهوم المكان

1-1- أنواع المكان.

1-2- أبعاد المكان,

1-3- أهمية المكان.

1-4- علاقة المكان بالشعر.

المبحث الثاني: 2- مفاهيم الشعرية العربية

2-1- عند النقاد الغرب القدامى.

2-2- عند النقاد العرب المعاصرين.

2-3- عند النقاد الغربيين.

2-4-شعرية المكان.

مفهوم المكان:

يعتبر مفهوم المكان من أكثر المفاهيم إشكالية باعتبار أن العديد من الفلاسفة والعلماء (اللغة والفيزياء) حاولوا التأصيل لطبيعة مفهومه وماهيته، فكان عدم الإجماع على مفهوم واحد، راجع إلى طبيعة مصطلح المكان بحد ذاته، لما يحمله من دلالة وتعقيد من جهة، ومن جهة أخرى اختلفت مفاهيمه، لتعدد وجهات نظر كل فئة وكذا تعدد منطقة الدراسة والغاية منها وعليه ترجح مفهوم المكان وشكل نقطة تقاطع بين عدة معارف لغوية وفلسفية وعلمية وفنية.

إن المكان من الناحية اللغوية على اختلاف المعاجم بمعنى الموضع إذ أورده "ابن منظور" في معجم "لسان العرب" في باب الميم تحت جذر "مكن":"والمكان الموضع، والجمع أمكنة وأماكن جمع الجمع"[1]

وقد أورده في مادة "كون" "... والمكانة المنزلة ...والمكانة الموضع"[2]

كما المفهوم اللغوي للمكان بمعنى الموضع في المعاجم اللغوية على اختلاف جامعي اللغة من ولاة المعاجم أمثال "السيد مرتضى الزبيدي" في معجم "تاج العروس" الذي أعطى تأويلا لغويا للمكان، بالتحديد في باب الميم فصل النون " المكان الموضع الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين هو عرض واجتماع جسمين حاو و محوى فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين وليس هذا بالمعروف في اللغة، قال الراغب (ج أمكنة) كأماكن في الجمع..."[3]

ومفهوم المكان بمعنى الموضع في المعجم الفلسفي:" المكان الموضع وجمع أمكنة وهو المحل المحدد الذي يشغله الجسم تقول مكان فسيح ومكان ضيق وهو مرادف الامتداد "[4]

ولقد خص الله تعالى ذكر المكان باللفظ الصحيح في نصه القرآني في أكثر من موضع ،فكان أن صاغه ببعده الديني وحتى القسمي لما ألبسه دلالات إيحائية رمزية فجاء في قوله تعالى :" واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا" [5]

والمكان هنا بمعنى الموضع .

---

[1] ابن العربي، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط 1، ج 2، بيروت، لبنان، 1993 ص 569.

[2] المرجع نفسه ، ص 569

[3] السيد محمد مرتضي الزبيدي :تاج العروس،دار الصادر ،ج 9 ،بيروت ،لبنان، ص(348،349).

[4] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، مكتبة المدرسة، دار الكتاب العالمي، لبنان، 1999، ص 412.

[5] القرآن الكريم،سورة مريم ،الآية 16.

وقال أيضا سبحانه :" وإذا بدّلنا أية مكان أية والله اعلم بما ينزل،قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون"[1]

والمكان في هذه الآية يستقيم على أكثر من تأويل، فهو ذو بعد رمزي إيحائي فدلالة لفظ المكان فاحتمالين:

الأول بمعنى التبديل ، والثاني بمعنى النقل من موضع إلى موضع[2]

[1] المصدر نفسه، سورة النحل، الآية 101.

المجلد [2] أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن ، دار الكتب 1 ، بيروت،لبنان،1988، بتصرف،ص 24.

1. أنواع المكان:

لقد تعرضت الأعمال بأنواعها إلى الدراسة والتحليل والنقاش والنقد إذ اتّضحت كل عيوبها ومحاسنها، وذلك بالاعتماد على الظواهر الخارجية لها دون التطرق إلى المحتوى الداخلي لها الذي تحدث فيه الأحداث، إذ نجد آراء نقدية عديدة ومتباينة حول الوصف والديكور كمظهرين خارجيين يتجسدان في مكان معين متناسبين الركيزة الحقيقية وهي المكان ، يتحدث في هذا الشأن "حسن بحراوي":" وإذا كان الباحثون قد كتبوا كثيرا حول وظيفة الديكور أو الوصف فإن معرفتنا تظل ضئيلة في الوقت الراهن، بتشكيل الفضاء المكاني الذي تجري فيه الحكاية ،سواء أكان ذلك المكان واقعيا محسوسا أو كان مجرد حلم أو رؤية" [1]

فالمكان سواءا أكان واقعيا محسوسا أو مجرد حلم وتخيل هو الأساس إذ أننا نكاد لا نجد مراجع نستند إليها كلها.

حاولنا دراسة المكان كعنصر مهم ، كون جعبته من الدراسات ذات مردودية ضئيلة.

لكن ذلك لم يدم طويلا، إذ أصبح للمكان شأن لا بأس به، بعدما جاءت البنيوية بمفاهيمها الحديثة، والتي بدورها غيرت الموازين، فأصبح كل من الديكور والوصف يحتلان المركز الثاني في الدراسة، بعد احتلال المكان المرتبة الأولى.

وقد اقترح"حسن بحراوي" تقسيم المكان إلى قسمين على أساس تقاطب ثنائية "الانغلاق والانفتاح"

إذ ميز بين أمكنة الانتقال وأمكنة الإقامة التي هي عبارة عن تقاطبات أصلية يمكن لها أن تتفرع إلى تقاطبات فرعية ، فعرّف أماكن الانتقال على أنها:" مرحًا لحركة الشخصيات وتنقلاتها ، وتمثل الفضاءات التي تجدد فيها الشخصيات نفسها ، كلما غادرت أماكن إقامتها الثابتة مثل الشوارع والأحياء والمحطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي ...الخ"[2]

وكما يمكن أن تنطوي هذه الأماكن تحت تسمية "الأماكن المفتوحة " حسب رأي بعض النقاد، وهي عادة ما تكون ملكيات عامة يشارك فيها جميع الناس.

في المقابل هناك أماكن الإقامة كما أطلق عليها بعض النقاد اسم"الأماكن المنغلقة" كالبيت والسجن والمستشفى ، وأعطى "غاستون باشلار" بعدا إنسانيا للمكان حيث ميز بين "الأمكنة الأليفة والأمكنة

[1] حسن بحراوي:بنية الشكل الروائي (الفضاء ،الزمن، الشخصية) ص 25.

[2] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 40.

المعادية " فأمكنة الألفة هي التي نحب وهي أماكن مرغوب فيها" [1] وأما المكان المعادي فهو:"مكان الكراهية والصراع "[2]

وفي المحّصلة حول التقسيمات المكانية للعمل الشعري، فإنها لا تستقيم على قاعدة ثابتة متعارف عليها من طرف جّل النقاد فهي ليست بالعلوم الدّقيقة والناقد حين يهرع إلى استنباط أنواع الأمكنة في جنس أدبي ما فإنه يراعي خصوصيات العمل الإبداعي أولا والخصوصيات السياقية ثانيا.

2. أبعاد المكان :

أ- البعد النفسي والاجتماعي:

إن الاستقرار الأولي لشعر المكان (أي الذي كتب عن المكان) يؤكد أن الإنسان يتكون لأول مرة في مكان معلوم وعندما ينزل إلى الوجود يرتبط بمكان الولادة ، وترتسم شخصيته (مشاعر وأفكار...) تحت تأثيرات مكانية بأحداثها وتاريخها وهمومها وآلامها وآمالها...يتأثر بالحاضر والماضي حسب قربه أو بعده عنهما ، وهو يتدرج في أطوار حياته، تنطبع فيه تلك الآثار، وعندما يصبح مبدعا فإن إبداعه يكون وليد سياقات اجتماعية وإنسانية وبيئية ، بالرغم من صدوره نتيجة الخبرة الذاتية والمعرفة الجمالية والتجارب التي مر بها.

ومفتاح الشخص المبدع، أو النص الإبداعي هو معرفة هذه الأمور مجتمعة مع بعضها البعض والتي ساهمت جميعها في تشكيل إبداعه، واستنطاق النص المكاني لا يتم إلا عبر استحضار العلاقات المهمة التي تصل المكان ببقية العناصر الشعرية الأخرى ولذلك فلا غرور أن يرد ذكر المكان في متنه الشعري أو متنه النثري ليعبر عن حقيقة مشاعره وذاته، ويلجأ إليه بعدما تفرق الجميع من حوله، فلا يجد نفسه إلا في مواجهة المكان الجغرافي والطبيعي، فيكون التفاعل بينهما وينتج شعرا مكانيا يحمل الكثير من القضايا والدلالات النفسية والشعرية والذاتية والاجتماعية فالمكان هو منطلق الشاعر ومنتهاه، في شكل دائري ولولبي، تتفرع عنه بعض التقسيمات لكنها تتداخل جميعها لتشكيل النص الشعري المكاني ، ف" العلاقة بين الشعر والمكان علاقة عميقة الجذور ، متشعبة الأبعاد، ومن خلالها قد يصب الشاعر على مكان ما طابعا خاصا، فيحوله من مسكن خرب إلى طلل مثير، ومن حجر أهم إلى شاهد على لحظات مجد، وقد تكتسب بعض الأماكن شاعرية تكاد تلازمها، كالقمر والبحيرة والغابة وغيرها وقد

---

[1] محمد بوعزة :تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ، الجزائر ، بيروت ، لبنان،2010 ، ص 105.1

[2] المرجع نفسه ،ص نفسها.

يظل"سقط اللوى" وحومل"و"جبل التوباد" و"رضوى" وغيرها من الأماكن التي اشتهرت في الشعر العربي ألفاظا تحمل من الدلالات الشعرية أضعاف ما تحمل من الدلالات الجغرافية"[1]

فالنص الشعري يحمل خصوصية ذاتية مفردة، وخصوصية جماعية يشترك فيها مع النصوص الأخرى السابقة والموروث الشعري العربي المشترك، فالعلاقة مبنية على مبدأ التجاذب و التقاطب، والتأثير والتأثر ، والتفاعل بين الشاعر والمكان وفق العلاقة الجدلية ، والحدود المكانية والصيرورة التاريخية والتجربة المعاشة .

والتواصل المتعدد هو الذي ينتج النص ويعطيه الأبعاد والدلالات ، فاللغة تمنطق المكان، وتجعله علامة مميزة في النص الشعري، وتشحنه بمحمولات فكرية ومعرفية متعددة فالمكان إذن :"شأنه شأن أي عنصر من عناصر البناء الفني، يتجدد عبر الممارسة الواعية للفنان ، فهو ليس بناء خارجيا مرئيا ولا حيزا محدد المساحة ولا تركيبا من غرف وأسيجة ونوافذ ، بل هو كيان من الفعل المغير والمحتوى على تاريخ ما ، والمضخمة أبعاده بتواريخ الضوء والظلمة ، ويحتاج مثل هذا المكان إلى حيز مادي يتوضح عبره ، وينموا فيه وإلا أصبحت كل البيوت أمكنة صالحة للفعل ...فالمكان في الفن اختيار، والاختيار لغة ومعنى ومقصد"[2]

والمكان مرتبط بالزمان ولا يمكن فصل المكان عن الزمان، فاللحظة الزمنية لا تكون بمعزل عن المكان، وهما معا متحركان ، فتشكل علاقة زمكانية، يتحول من خلالها المكان إلى زمان، والزمان إلى مكان، وبإضافة الإنسان(الشاعر) يتشكل الثالوث ، فيشكل النص الزمكاني، وقد تكون الوجهة النفسية والاجتماعية والسياسية من ابرز المنافذ لفهمه وإبراز معناه ، وفهم شخصية الشاعر ورؤيته.

ب- البعد الوطني والسياسي:

نتيجة لإعراض الشعراء عن الأطلال والتي ما هي في الحقيقة "إلا شعرا في الحنين إلى الوطن والديار، مختلط بالحب والعواطف التي تشهدها هذه الأطلال"[3].

---

[1] أحمد درويش: في نقد الشعر "الكلمة والمهجر "، دار الشروق، مصر، ط 1، 1996، ص 86.

[2] ياسين النصير: إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط 1، 1986، ص 8.

[3] فريد جحا : الحنين إلى الوطن في شعر المهجر ، المطبعة العربية ،حلب ،سوريا ، ط 1،د ت، ص 8.

برزت أمكنة أخرى بديلة تشبث بها الشعراء قديما وحديثا ، فكان الوطن المكان الموضوع وبرز للوجود شعر الوطن بعد الانتقال من حياة الترحال والبداوة إلى حياة الاستقرار وتغير نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، فأصبح الوطن هو محور النص الشعري ، بل إن الشعر أصبح بذاته هو الوطن يعبر بلسانه عنه ويعلم مكانه، ويؤسس له وفق رؤيته الفكرية والسياسية ويأخذ منه ويعطيه.

وقد تعددت الصيغ اللغوية المتعلقة بقيمة الوطن، فهو المنزل والدار والبيت والموطن والأرض، وكل صيغة لها دلالاتها وأبعادها، فالوطن يشير إلى القطر والقوم والقارة والكون.

الوطن يشكل ظاهرة عامة في شعرنا العربي القديم والحديث ، من المشرق العربي إلى المغرب العربي ، وقد زادت حدة الاهتمام به مع الهجرات الجديدة وانتقال بعض الشعراء العرب للعيش في البلدان العربية ، وتحرر الكثير من الشعراء من السلطة السياسية والحاكمة ف"الوطن فكرة غافية ، لا يوقظها سوى الشعراء بالتحنان والغناء، وإذا كان الإنسان يرتبط شعوريا بالمكان الذي ينبت فيه ، وتمتد فيه جذوره ، فإن توسيع دائرته ليشمل رقعة عريضة تتمثل فيها خواصه الطبيعية والبشرية وتعمق وعيه الفطري به يعد نموذجا لصياغة المثال والتعلق به" [1]

لقد تعددت دلالات الوطن في النص الشعري، وهذا التعدد ناتج عن اختلاف التوجهات الفكرية والرؤى السياسية للشعراء، إذ يستحيل أن ينتج النص دون ظلال :" وهذا الظل قليل من الايديولوجيا ، وقليل من الذات "[2] وهذه الظلال لا محالة واقعة في النص الشعري سواء أظهرت للقارئ أم خفيت.

[1] صلاح فضل: تحولات الشعرية العربية، دار الآداب، لبنان، ط 1 ،2002، ص 55.

[2] رولان بارت : لذة النص، ترجمة منذر عياشي ،دار الإنماء الحضاري ، سوريا ،ط 1، 1992، ص 64.

ت- البعد التاريخي والديني:

يشكل البعد التاريخي من جهة أولى، والبعد الديني–العقائدي، من جهة ثانية الزاوية الثالثة في الأبعاد والدلالات المكانية في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر لارتباطها مع بعضها البعض، وكشفها لخفايا النص الشعري المعتمدة على تكويناته الشكلية وسياقاته اللغوية.

فالنص الشعري وليد شرطيه التاريخي و الديني في منطلق الأحوال ينطلق منهما ليعبر عنهما معا، وكل نص يسعى إلى الارتباط بالجذور والارتكاز على الماضي والحاضر، حيث يحاول الشاعر من خلاله أن يتمثل الرؤيا الحضارية للأمة :" ليس فقط لتوظيف النص، وإنما ليستمد شرعية البناء النصّي المولّد والجديد "[1] فتاريخ الشعر هو تاريخ المكان ، ومرجعية النص في أغلب الأحيان مرجعية تاريخية ، إضافة إلى المرجعيات الأسلوبية فكل هذه المرجعيات –تتفاوت– تدعم دلالة وجمالية النص الشعري المتجدد في الزمان والمكان.

فالعودة إلى التاريخ ، ليس المقصود منها إعادة كتابة هذا التاريخ والواقع وفق رؤية وموقف الشاعر في الوقت نفسه وفق الرؤيا التي تنسجم مع روح الشعر، وخصوصيات الكتابة الشعرية، فيكون هذا التداخل بين اللغوي والتاريخي والديني لإضافة نصية جديدة وحقيقية ، تتجاوز الموجود حاضرا وماضيا ، لترسم المسار الشعري الجديد المتميز ، ولتبرير المفارقة بين الماضي والحاضر ولتؤسس لشعر المكان الذي لا ينفصل عن تاريخه وشرطه.

والشاعر في أي زمان ومكان بحاجة إلى قليل من التاريخ ، وهذه الحاجة تزداد "كلما تضاعفت أزمة الهوية لدى المجتمع، وتعمق الإحساس بضياع الوطن وبقدر ما يحس الشعراء بالاقتلاع عن ذواتهم، والغربة عن أرضهم، يتعزز ارتباطهم بالشخصية ويتكاثف جهدهم في بناء متخيلة باللغة، أو تصوير أوطان حُلمية من خلال التاريخ "[2] بحركية شعرية، تنقل الحدث من التاريخ الساكن إلى التاريخ المتحرك والتي هي جزء من شخصية الشاعر ولها اليد الطولي في تكوينه وتشكيل عالمه وإطاره الشعري الخاص وكذا العام.

---

[1] حسين حمزة:مراوغة النص، دار المشرق، فلسطين، ط 1، 2001، ص 31.

[2] المرجع نفسه ،ص نفسها .

3. أهمية المكان :

لقد كان المكان ومازال وثيقة الصلة بالشعر والشعراء منذ العهد العربي القديم إلى العصر الحديث ، فهو يشكل بالنسبة للشاعر عاملا لتحريك شاعريته من خلال علاقة التلازم التي تسهم في تداعي الذكريات ، ويقضي إلى إبراز منجز شعري يشكل مقياسا ويشير إلى علاقة الشاعر وتعلقه بالمكان وما يحمله من ذكريات وأشجان أو مواطن الحبيب ، أو الموضع الذي رحل عنه الشاعر.

اللوحات الطللية هي استنطاق للمكان، إيقاع حركي وبصري وتأملي باستنكار الغياب ، وضياع الشاعر النفسي لفقدانه حياة المكان، فالأطلال هي رمز لموت المكان وفقدان الأهل والأحبة ، وإن الحقيقة ما هي "إلا شعر في الحنين إلى الوطن والديار مختلط بالحب التي تشهدها هذه الأطلال"[1]

وللمكان أهمية في حياة الإنسان ، فقد كان"أسبق في وجوده من الوجود الإنساني ، فقد خلق الله سبحانه وتعالى الأرض وذللها، وهيأها كما هيأ الكون كله، بوصفه المكان الأكبر لحياة الإنسان ، وعلى الأرض وداخل هذا الكون كان إدراك الإنسان ل(الزمان) و (المكان) ، وإن اختلفت طريقة إدراكه لكل منهما"[2]

فالمكان هو منطلق الشاعر ومنتهاه في تشكيل نصه الشعري المكاني ف: العلاقة بين الشعر والمكان علاقة عميقة الجذور، متشعبة الأبعاد ، ومن خلالها قد يصب الشاعر على مكان ما طابعا خاصا، فيحوله من مسكن خرب إلى طلل مثير، ومن حجر أصم إلى شاهد على لحظات مجد أو وجد، وقد تكتسب بعض الأماكن شاعرية تكاد تلازمها، كالقمر والبحيرة والغابة وغيرها التي اشتهرت في الشعر العربي ألفاظًا تحمل من الدلالات الجغرافية"[3]

ما يمكن استنتاجه: أن للمكان دورا مهما في تكوين شخصية الشاعر، المضطربة بسبب الحياة القاسية، وخوفه من المجهول.

– ارتباط النفس الإنسانية بالمكان ارتباطا حتميا، لا انفكاك عنه ، وارتباطا نفسيا يدل على توق النفس إلى كل(مكانٍ) تركته.

---

[1] فريد جحا: الحنين إلى الوطن في شعر المهجر، المطبعة العربية، حلب، سوريا، ط 1، ص 08.

[2] محمد السيد إسماعيل: فضاء المكان في القصة العربية القصيرة، دار الثقافة والإعلام، الإمارات، الشارقة، 2002، ص 12.

[3] أحمد درويش: في نقد الشعر" الكلمة والمهجر"، دار الشروق، ط 01، 2016، ص 84.

– أصالة المكان في الشعر العربي، أصالة جعلت من هذا المكان تقليدا فنيًا متعارفًا عليه في عموم القصيدة الجاهلية، تمثل ذلك في الوقوف على الأطلال، تذكيرا بالأطلال النفسية المتمثلة في ضياع الأمل، أو ضياع الأمل أو ضياع الحبيب برحلته ومغادرته للمكان الذي أَلِفَ الشاعر لقاءه فيه، فلا أقل من الوقوف على الطلل، إن هجره ساكنوه.

– استمرار بروز المكان في الشعر العربي، ظهر ذلك في أشعاره: الحنين إلى الأوطان وأماكن الذكريات الجميلة، والطبيعة الخلابة.

4. علاقة المكان بالشعر:

وتمثلت فيما يلي:

– الشاعر قبل الإسلام كانت له علاقة وطيدة بالمكان، فكانت حياتهم قائمة على الرعي والتجارة وحياة البادية، فالشعراء كانوا ينتمون إلى البوادي والقبائل المختلفة، فلذلك ارتبط الشاعر بالمكان الذي ينتمي إليه وأصبح يتغنى بحياته التي كانت مرتبطة بذلك المكان الذي ترك أثرا في شعره.

– وتجلى المكان عند شعراء العصر الحديث أمثال البارودي الذين أسسوا المدرسة الكلاسيكية التي كانت أغلب أشعارهم مقلدة للشعر الجاهلي، والإتيان بنمط جديد بتوظيف المكان في أشعارهم من خلال شعر الغربة والحنين إلى الوطن ، فقد كان يعبر عن حس مكاني بعد معاناة النفي والهجرة ونفيهم من أوطانهم.

– تعبير الشاعر عن شوقه لوطنه من خلال قصائده مما يدل على تجلي المكان في الشعر الحديث وعلاقته الوطيدة به.

– يعتبر المكان أداة من أدوات اللغة الشعرية، من خلال إضفاء ألفاظ دالة عن المكان مما يعطي الشعر أناقة تعبيرية ويجعل الشاعر أكثر تميزا خاصة في إقناع المتلقي.

كان للمكان علاقة متميزة في مسيرة الشعب العربي لأنه له شعرية خاصة لا دخل للقراء فيها، فكان المكان هو المدخل الأكثر قربا الذي يؤسس عليه المبدع رؤيته الفنية ، فوظفه في شعره خاصة الجاهلي منه، فإذا قرأت قصيدة جاهلية إلا وجدتها انفتحت بأشطر تحكي عن المكان من خلال المقدمات الطللية ، فكانت هاته المقدمات من أهم السمات التي يعرف بها الشعر الجاهلي القديم.

مفاهيم الشعرية العربية:

1. عند النقاد العرب القدامى :

من خلال الأعمال الأدبية في التراث القديم نجد أن أصحابها من النقاد والدارسين والمحللين قد ذكروا فيها بصفة أو بأخرى الشعرية وعرجوا عنها وعن طبيعتها وبينوا الحقيقة التي تحتضنها وتنطويها وذلك للأهمية السامية التي انبعثت منها في الأدب كحقل منتج بجميع أجناسه ، وعليه فقد سال حبر كثير خلال العصور القديمة حولها مما جعلنا عند التطرق لدراستها في كل مرة نعرج إلى جذورها العربية القديمة ونحلل ما نادى به النقاد القدامى الذين ساهموا بدورهم في ضبط مفهومها بآرائهم وأقوالهم ، مما يستدعي بالضرورة النظر بإمعان فيها، والحكم عليها باستنباط التعريف الدقيق لها ، فنستخلص هذه الأقوال في الشعرية ، لأغلب النقاد العرب القدامى ، نستهل أول قول في ما وضعه "الفارابي" قائلا"(399 هـ) حين عبر عن رأيه قائلا:"... والتوسع في العبارة بتكثير الألفاظ بعضها ببعض وترتيبها وتحسينها فيبتدئ حين ذلك ، أن تحدث الخطيئة أولا ، ثم الشعرية قليلا قليلا"[1]

فهو يرى أن العمل على العبارة بتوسيعها وتكثير ألفاظها وتطويل جملها بإضافة الأسلوب الجميل ، اللغة السليمة وزيادة بعض الآراء والأقوال والزخرفة اللفظية الكلامية ، هذه الإضافات بأكملها تعتبر خطوات تتجلى في الشعرية فهي و حسب الفارابي العمل على العبارة بمعزل عن أي شيء آخر سوى النظر فيها والإضافة عليها.

كذلك نظيف رأي ناقد عربي قديما كان هو الآخر قد تطرق في إحدى أعماله إلى الشعرية وعرج من مفهومها وأدرج السبب الرئيسي في إنشائها، فيقول ابن سينا (428 هـ)"إنما السبب المولد للشعر في قوة الإنسان، شيئان أحدهما الالتذاذ بالمحاكاة، والسبب الثاني حب الناس للتأليف"[2] وبهذا قد وضع "ابن سينا"سببين إثنين لهما الفضل في إنشاء الإنسان للشعر فحدد أولهما بالرغبة التي يحس بها الإنسان في تقليد الغير، والسبب الثاني حسبه يكمن في حب الإنسان للتأليف.

وعليه فقد تولدت الشعرية شيئا فشيئا، مرافقة في ذلك للطباع التي تميز الأشخاص المنتمين لكلتا الكفتين، إذا انبعثت منهم بحسب غريزة كل واحد وفق قريحة وأحاسيس وعادات هؤلاء وكل ما يرتبط بهم ويؤثر عليهم.

---

[11] أ.د سعد بوفلاقة ، الشعريات العربية (المفاهيم والأنواع والأنماط) ، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة الجزائر،1428 ه،2007، ص 19.

[2] سعد بوفلاقة، الشعريات العربية (المفاهيم والأنواع والأنماط)، ص 19.

ونجد العديد من النقاد العرب القدامى الذين تغلغلت الشعرية في آرائهم منذ القدم، يقول ابن رشد ناقلا بذلك قول لأرسطو يقول فيه هذا الأخير :"وكثيرا ما يوجد في الأقاويل التي تسمى أشعارا ، ما ليس فيها معنى الشعرية إلا الوزن فقط بأقاويل سقراط الموزونة ، وأقاويل أنبادقليس في الطبيعيات بخلاف الأمر في أشعار أوميروس"[1] يدعم ابن رشد موقفه في الشعرية بقول أريسطوا حيث أنه لا يختلف عن باقي النقاد في هذا الموضوع، إذ أن الشعرية توجد في الأشعار التي تتمتع بالأوزان ، لأن الوزن إضافة جميلة تغذي الروح والجسد وتضفي على العمل الشعري لمسة جمالية.

2. عند النقاد العرب المعاصرين:

يعتبر علي أحمد سعيد المعروف باسم أدونيس، أحد أهم النقاد والشعراء العرب المعاصرين الذين صاغوا مفهوما حديثا للشعرية فيقول:" سَّر الشعرية هو أن تظل دائما كلاما ضد كلام، لكي تقدر أن تسمي العالم وأشياءه ، أسماءا جديدة أي تراها في ضوء جديد ، اللغة هنا لا تبتكر الشيء وحده، إنما تبتكر ذاتها فيما تبتكره"[2] فأدونيس هنا يشير إلى إضفاء اللمسات الخاصة، الشخصية في إنشاء الكلام الموزون وكذا زيادة بعض الزخرفات اللفظية وتوسيع بعض العبارات بمنظار ذاتي جديد لكي نستطيع أن نسمي العالم وأشياءه بأسماء مخالفة عن التي يحتويها عن طريق اللغة ، والتي تبتكر ذاتها عندما تكون بصدد صنع كلام ضد كلام، وعليه فإن الشعرية هي تلك الإضافات الجميلة التي يمكن للإنسان إن يضيفها على العالم الذي يحيط به ، بالاحتفاظ بالبناء الداخلي ، ويقول كذلك في هذا الصدد كمال أبو ديب:"لا يمكن أن توصف الشعرية إلا حيث يمكن أن تتكون أو تتبلور أي في بنية كلية فالشعرية إذن خصيصة علائقية ، أي أنها تتجسد في النص شبكة من العلاقات التي تنموا بين مكونات أولية سمتها الأساسية أن كلا منهما يمكن أن ينفع في سياق لآخر دون أن يكون شعريا..."[3]

يركز الناقد أبوا ديب على شكل البنية الكلية المغلقة إذ هي بمثابة مجموعة من العلاقات التي تحدد بين العناصر السردية في النص وهي سمتها الأساسية ، وعليه فالشعرية إشتملت على مجموعة من الآراء والأقاويل بينت قيمتها وحددت مفهومها وركزت على ضرورتها لأنها تحيي الأدب وما يوجد بجوهره.

---

[1] نفس المرجع,ص20.

[2] أدونيس ،الشعرية العربية (المفاهيم والأنواع والأنماط)،دار الآداب ،بيروت ، ط 2، 1989 ص 78.

[3] أ.د سعد بوفلاقة،الشعريات العربية(المفاهيم والأنواع والأنماط)، ص 24.

3. الشعرية الغربية الحديثة:

تزفيطان تودوروف Tzvetetan-todorov:

ارتكز تودوروف في تحسسه وتعاطيه للشعرية على الخطاب الأدبي ، أو العمل الأدبي بكل أنواعه ، مدقق النظر في مفهوم الشعرية وقد أفضى به التشبع النظري إلى القول :"نحن نعلم أن معناها تنوع عبر التاريخ ، ولكن يجوز لنا استعمالها دونما خوف سواءا اعتمدنا على سنة قديمة أو على أمثلة حديثة العهد وإن كانت معزولة، وقد سماها فاليري الذي أكد على ضرورة مثل هذه الفاعلية بالاسم ذاته قائلا: يبدو لنا أن اسم الشعرية ينطبق عليه إذا فهمناه بالعودة إلى معناه الاشتقاقي ، أي اسما لكل ماله صلة بإيداع كتب أو تأليفها حيث تكون اللغة في آن واحد الجوهر والوسيلة ، لا بالعودة إلى المعنى الضيق الذي يعني مجموعة من القواعد أو المبادئ الجمالية ذات الصلة بالشعر" [1] .

إنها شعرية تهتم بالأدب برمته المنظور والمنثور، وتتعلق كلمة شعرية في هذا النص بالأدب كله: "سواء أكان منظوما أم لا، بل قد تكاد تكون متعلقة، على الخصوص، بأعمال نثرية"[2].

وبغية ضبط تودوروف لماهية الشعرية بضوابط علمية انطلق من فلسفة الجدل القائم بين التأويل القائم على النزعة الذاتية والعلم القائم على مبدأ استنباط قوانين الإبداع ، وجاءت الشعرية " " فوضعت حدا للتوازي القائم على هذا النحو بين التأويل والعلم في حقل الدراسات الأدبية، وهي بخلاف تأويل الأعمال النوعية ، لا تسعى إلى تسمية المعنى ، بل إلى معرفة القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل، ولكنها بخلاف هذه العلوم التي هي علم النفس وعلم الاجتماع ...الخ،تبحث عن هذه القوانين داخل الأدب ذاته ، فالشعرية إذن مقاربة للأدب"مجردة" و"باطنية" في الآن نفسه"[3].

أراد تودوروف أن ينفي النزعة الذاتية في التعاطي مع النصوص وتأويلها، والتي سادت ردحا من الزمن ، إذ يدعو إلى التحلي بالموضوعية في القراءات النصية ، بغية الوصول إلى الكشف عن آليات الإبداع عن طريق الاستنطاق اللغوي في خضم التجربة النصية وليس تفسيرها.

كذلك نجد "تزفيطان تودوروف" قد أضاف متحدثا عن الشعرية عند"أرسطو" بعدما تبين أنها تخص الأدب بصفة عامة، بعد كل ما قاله "فاليري" ، هذا ما أدى إلى السقوط في تناقض ، مع "أرسطو" لكنه

---

[1] تزفيطان تودوروف: الشعرية، ترجمة شكري المبخوث ورجاء بن سلامة، دار توبقال ،المغرب، الدار البيضاء ، ط 2، 1990، ص 23.

[2] المصدر نفسه، ص 24.

[3] تزفيطان تودروف، الشعرية ، ص 23.

تدارك الأمر ، وتحدث عن مفهومها، عند"أرسطو" وبيّن لنا الآراء المختلفة الحاملة لنفس المعنى لكن بطرق متعددة، وعليه قال :"...ليس موضوع كتاب أرسطو في الشعرية هو الأدب (أو ما ندعوه كذلك) ، وبهذا المعنى ليس هذا الكتاب كتابا لنظرية الأدب لكنه كتاب في التمثيل (المحاكاة) عن طريق الكلام"[1] يعتبر "أرسطو" أول من استخدم لفظة الشعرية وعليه فالخصائص النوعية عنده هي الملحمة والتراجيديا، فهو يرى أن الشعرية تقنية تحدث عندما نقوم بالتمثيل والمحاكاة وذلك بالتقليد عن الغير بواسطة الكلام ، فالشعرية عنده تكمن في الإضافات الجميلة والإبداعية ، التي يضيفها الإنسان على شيء مقلد يحاكي به شيء لآخر عن طريق الكلام.

4. شعرية المكان:

لقد انبثقت الشعرية من كونها تيارا جديدا ومنهجا متحدثا من تصادم الآراء النقدية والنظريات اللسانية العديدة ، التي شكلت جدلا واسعا لاختلاف مناهجها وأسسها التطبيقية ، فالشعرية كمنطلق جديد ورؤية واسعة ومفهوم حدي تخلصت من عجزها المنهجي، فاستفادت من السيميائية والعلوم الإنسانية وأصبحت ذات وجهة نظر جديدة للمكان ، الذي عرف التهميش فيما سبق عند الدراسات النقدية السالفة، فقد أعادت إليه الالتفاتة فتهاطلت الآراء بصورة كبيرة في هذا الصدد ومن بين الذين أسالوا حبرهم حول علاقة المكان بالشعرية نجد"حسن بحراوي" في كتابة بنية الشكل الروائي قائلا:"... وفي هذا الاتجاه سارت الشعرية الجديدة للمكان بعد أن تخلصت من عجزها المنهجي والمعرفي، عن طريق الإفادة من المنطق والسيميائيات وسائر العلوم الإنسانية وأصبحت تنظر إلى الفضاء الروائي نظرة جديدة تعنيه وتعتني به مما أعاد له حضوره على مستوى التحليل والبحث"[2]

فلولا أن الشعرية جاءت بالتجديد لما كان الإصلاح مس المكان وأضفى عليه روح القيمة والثبات والأساس فأصبح من المعيار الثقيل ، فهي تنظر إلى الفضاء بطريقة جديدة ذات أبعاد مستقبلية هادفة تخدمه وتخدم الشعر، فأعادت إليه الحضور والوجود على مستوى التحليل والبحث الذي يخضع له أي عمل أدبي أبداعي.

---

[1] نفس المرجع، ص 12.

[2] حسن بحراوي،بنية الشكل الروائي (الفضاء،الزمن ،الشخصية)،المركز الثقافي العربي ،المغرب،د ط، 2009 ص 27.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية

1- التعريف بالشاعر .

2- تحليل العنوان.

3- تحليل القصيدة.

4- مضامين المكان وأشكاله.

1. التعريف بالشاعر:

الدكتور يوسف وغليسي بن سعيد من الشرق الجزائري بالضبط من مدينة سكيكدة الساحلية الجميلة جمال روح شاعرنا –روسي كادا قديما.

من مواليد 31 ماي 1970 بقرية تاغراس ولاية سكيكدة ، واصل دراسته الأساسية والثانوية بتمالوس حتى أحرز شهادة البكالوريا بتقدير قريب من الجيد سنة 1989 م ثم التحق بجامعة قسنطينة دارسا الأدب العربي وقد تحصل على شهادة الليسانس مع جائزة أحسن معدل في الدفعة التي منحته إياها وزارة التربية الوطنية ورئاسة الجامعة ، وبعدها اشتغل صحفيا طوال أربع سنوات من 1991 إلى 1995 م وقد عمل بعدة جرائد (النور،الأصيل ،الحياة) ليرتقي إلى رتبة رئيس تحرير بأسبوعية الحياة ، وبعد ستة أشهر من ذلك استقال ليتفرغ للبحث العلمي فنال شهادة الماجيستر بتقدير مشرف جدا عام 1996 م بجامعة قسنطينة ليواصل بحثه العلمي حتى تحصل على دكتوراه دولة بتقدير مشرف جدا مع التهنئة والتوصية بالطبع سنة 2005 م بجامعة وهران ، وحاليا يتابع تدريسه للأدب العربي بجامعة قسنطينة [1] .

1 – المنجزات العلمية:

للدكتور منجزات وأعمال علمية قيمة يشهد عليها كل من تعرض لها بالدراسة أو بالقراءة أو قدم لها من أدبا، وباحثين أشكال د. محمد كعوان.

أ– كتب منشورة، وهي:

1. أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار،"مجموعة شعرية"، دار الهدى، عين مليلة، 1995 م.
2. تغريبية جعفر الطيار،"مجموعة شعرية"، ط 1، منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين سكيكدة، 2000 م، ط 2، دار بهاد الدين ، قسنطينة، 2003 م.
3. الخطاب النقدي عند عبد المالط مرتاض، "بحث في المنهج وإشكالياته"، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر،2002 م.
4. النقد الجزائري المعاصر من الألسنية إلى الألسنية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2002 م.
5. محاضرات في النقد الأدبي المعاصر، منشورات جامعة قسنطينة، 2005 م.

---

[1] الربعي بن سلامة ،د.تاورته،عمار يونس ،عزيز الكايثي ،موسوعة الشعر الجزائري، دار الهدى ،عين مليلة،2000،ط 1،ج 1،ص 957.

6. الشعريات والسرديات، منشورات مخبر السرد العربي، جامعة قسنطينة ، 2006 م.

7.التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري، دار الريحانة، الجزائر،2007 م.

8. مناهج النقد الأدبي، دار الجسور، الجزائر، 2007 م.

ب. كتب جماعية: كما شارك في كتابات جماعية كدراسات ومناقشات لبعض النقاط المهمة مثل:

1. سلطة النص في ديوان البرذخ والسكين، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001 م.

2. النقد العربي المعاصر ، المرجع والتلقي ،منشورات المركز الجامعي، خنشلة ، 2004 م.

3. السيمياء والنص الأدبي ، محاضرات الملتقى الرابع ،منشورات قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، سكيكدة، 28-29 نوفمبر 2006 م.

كذلك شارك في بعض الكتب من خلال التقديم لها منها:

1. مقدمة ديوان ملصقات (للشاعر عز الدين ميهوبي) ، ط 1، منشورات أصالة، سطيف، 1997 م، ص ص 07-25.

2. مراجعة وتقديم لترجمة كتاب النقد والنظرية الأدبية (تأليف كرين بولديك، ترجمة خميس بوغرارة)، منشورات مخبر الترجمة ، جامعة قسنطينة، 2004 م ، ص ص01-07.

3. مقدمة كتاب مفتاح العروض والقافية (للأستاذ ناصر لوحيشي)، دار الهداية،قسنطينة،2003م،ص 1- ص 07

4. مقدمة كتاب المضمون العاطفي في نشيد "قسما" للشاعر الجزائري مفدي زكريا، دراسة أسلوبية (للأستاذ خليفة بوجادي)، ط 1، رابطة القلم ، سطيف ،2003 من ص05-08.

5. مقدمة كتاب العجائبية في أدب الرحلات(للأستاذة الخامسة علاوي)، الجزائر،2006 م.

6. مقدمة ديوان أغنيات من حريق الحشا(للشاعر المغربي ميلود لقاح)، وجدة ،2006 م ، ص ص 3-

7. مقدمة ديوان الشفاعات (للشاعر عاشور بوكلوة)، الجزائر ، 2006 م، ص ص 5-10.

2- المقالات في الدوريات :

1. الرؤيا الشعرية والتأويل الموضوعاتي "مجلة""عالم" الفكر"(فكرية فصلية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)، الكويت، المجلد 32 ، العدد 01 ،يوليو-سبتمبر، 2003 م ، ص ص 177-210.
2. في المصطلح الجديد:مجلة"علامات في النقد"(كتاب دوري يصدر عن الندي الأدبي بجدة، السعودية)، المجلد 14، الجزء 55، مارس 2005 م، ص ص 315-328.
3. التفكيكية في الخطاب النقدي العربي المعاصر ،مجلة"قوافل" (كتاب دوري يصدر عن النادي الأدبي بالرياض،السعودية)، السنة 04، المجلد 05 ، العدد 09 ، 1997 م ، ص 53-66.
4. هجرة المصطلح السيميائي ، مجلة "الحياة الثقافية" (ثقافة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة التونسية)،السنة 27، العدد 133، مارس 2002 م، ص ص 21-27.
5. سيميائية الأوراس في ديوان عز الدين ميهوبي:مجلة "الحياة الثقافية" تونس، السنة 28، العدد 147، سبتمبر 2003 م، ص ص 121-131.
6. إسلامية الرؤيا وكرنفالية التشكيل في شعر محمد علي الرياوي : مجلة "المشكاة" (فصلية تصدر عن المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، المغرب)، المجلد 10، العدد 40، خريف 2002 م، ص ص 55- 63.
7. استراحة نثرية على ضعاف تغريبة شعرية: مجلة "عمان" (ثقافية شهرية تصدر أمانة عمان الكبرى ، الأردن)، العدد 71، أيار 2001 م،ص ص 50-53.
8. مناورات نقدية: مجلة "عمان"(الأردن)، العدد 84، حزيران 2002 م، ص ص 42-44.
9. السردية والسرديات ، قراءة اصطلاحية ، مجلة"السرديات"(محطمة ومتخصصة تصدر عن مخبر السرد العربي بجامعة قسنطينة ،العدد 01، جانفي 2004 م ، ص ص 09-15.
10. تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر (أناشيد النصر)، انموذجا ، مجلة "آمال" (تصدرها وزارة الإتصال والثقافة ، الجزائر) ، العدد 66، سنة 1999 م ، ص ص 13-42.
11. جماليات التناص : مجلة "الثقافة" (تصدرها وزارة الثقافة الجزائرية)، السنة 19،العدد 104، سبتمبر- أكتوبر 1994 م، ص ص137-162.

12. الثورة التحريرية ، تحولاتها وأبعادها في الواجهة الشعرية الجزائرية : مجلة "الثقافة"(الجزائر)،السنة 20، العدد 108 ، ماي –جوان 1995 م، ص ص 13–32.

13."كسور الوجه" ...قراءة في مرآة الشاعرة حبيبة محمدي : مجلة "الكتابة"(تصدرها مديرية الثقافة لولاية سكيكدة)، العدد 02، 1999 م، ص ص 21–23.

14. المنهج التكاملي في النقد الأدبي –الممكن والمستحيل: مجلة" البيان" (أدبية ثقافية شهرية تصدرها رابطة الأدباء في الكويت)، العدد 425، ديسمبر 2005 م، ص 9–18.

15. المسار والمنعطف ، قراءة في تجربة عبد المالك مرتاض الروائية: مجلة "عمان(الأردن) ، العدد 122،أب 2005 م، ص ص 50–60.

16.الشاعر الجزائري أحمد الغوالمي ، الكلاسيكي الجديد أو الحداثي المرتد: مجلة"الثقافة"(الجزائر)، العدد 09،يناير 2007 م، ص ص 200–207.

17. الأزهر عطية يكتب الرواية لقراء الشعر: مجلة "عمان"، العدد 139، كانون الثاني 2007 م، ص ص 82–83.

18. علم الكتابة (الغراماتولوجيا) في الفكر التفكيكي المعاصر)– قراءة إصلاحية: مجلة "الآداب الأجنبية" (إتحاد الكتاب العرب –دمشق)، العدد 19، شتاء 2007 م.

19. الثقافة العربية التفكيكية والنقد : مجلة"كتابات معاصرة"(بيروت)،المجلد 16 ، العدد 63، أذار–نيسان 2007 م، ص ص 111–117.

20. آلية الاشتقاق ودورها في التنمية اللغوية المعاصرة : مجلة"الدراسات اللغوية"(فصلية محكمة تُعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض) ، تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، السعودية، المجلد 09، يناير–مارس 2007 م، ص ص 85–118.

21. تحولات الشعرية في الثقافة النقدية العربية المعاصرة: مقبول للنشر في مجلة "عالم الفكر"، الكويت.

22. الأشكال الجديدة للنحت ودورها في التنمية اللغوية العربية: مقبول للنشر في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.

كل هذا وقد نشرت له كذلك قصائد كثيرة في الصحف والمجلات الوطنية وأخرى عربية منها "الفيصل" و"العربية" و"الأدب الإسلامي" للسعودية و"الرافد" للإمارات العربية المتحدة.

2–الملتقيات العلمية:

شارك في العديد من الملتقيات العلمية والثقافية منها:

1. الملتقى الدولي الأول حول "الخطاب النقدي العربي المعاصر" بالمركز الجامعي خنشلة، 22-23 مارس 2004 م.
2. الندوة الوطنية حول " المسار الإبداعي والنقدي عند أ. د عبد المالك مرتاض" كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة وهران،10 -11-12 أفريل 2001 م.
3. الملتقى الوطني حول" مناهج تحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق" كلية الآداب واللغات جامعة باجي مختار ، عنابة، 7-8-9 ماي 2001 م.
4. الملتقى النقدي الأول حول "الخطاب النقدي العربي المعاصر "، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة 11-12 نوفمبر 2001 م.
5. الملتقى النقدي الأول "السرد العربي": نظريته ، تاريخه ، متونه وجمالياته"، مخبر السرد العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة، 21-22 أفريل 2003 م.
6. الملتقى العربي الجامعي الأول " الشعر العربي القديم وجديد القراءات الحديثة" ، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الحقوق ، جامعة جيجل ،26 -27-28 أفريل 2004 م.
7. الملتقى الدولي حول "الخطاب الروائي العربي وتحديات العصر" ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ،7-8-9 ماي 2005 م.
8. الملتقى الدولي الثاني "الخطاب النقدي الأدبي المعاصر" ، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي، خنشلة،19-20 مارس2006 م.
9. الملتقى الجامعي العربي الثالث"الجامعة والإبداع "، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الحقوق ، جامعة جيجل ،12-13-14 مارس 2006 م.
10. الملتقى الوطني الرابع "السيمياء و النص الأدبي" ، قسم الأدب العربي ومخبر الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 28-29 نوفمبر 2006 م.
11. الملتقى الدولي الأول حول"الشاعر محمد الأخضر السائحي الكبير"، المكتبة الوطنية الجزائرية ،9-10-11 ماي 2006 م.

12. الملتقى الوطني الأول "التراث النقدي وآليات القراءة"، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة سكيكدة ،5-6 ديسمبر 2006 م.
13. عكاظية الجزائر للشعر العربي"الجذور والمستقبل"، الديوان الوطني للثقافة والإعلام، العاصمة الجزائرية، 25 فبراير-1 مارس 2007 م.
14. اليوم الأدبي التكريمي " للشاعر عبد الله العشي" بمناسبة صدور ديوانه"مقام البوح"، جامعة باتنة وجمعية الثقافة للشروق لولاية باتنة 17 أفريل 2007 م.
15. الملتقى الدولي الأول للكتاب بالعربي في المهجر ، المكتبة الوطنية الجزائرية بالتعاون مع المركز العربي للأدب الجغرافي، ابو ظبي، لندن ، 24-28 جوان 2007 م.

3- الجوائز والتكريمات:

- جائزة "سعاد الصباح الكويتية" سنة 1995 م.
- جائزة وزارة الثقافة التي نالها 8 مرات كاملة تارة في الشعر وأخرى في الدراسات.
- جائزة "بخشّي بن عودة النقدية"(1996 م)، مع وسام الإستحقاق الثقافي لمدينة العلمة.
- جائزة "محمد بوشحيط النقدية" (2000 م).
- جائزة "مهرجان العيد آل خليفة" (1992 م).
- جائزة إتحاد الكتاب الجزائريين لأحسن مخطوط شعري(2000 م).
- وسام الربيع للإبداع من جمعية الحداثة(2005 م).
- الميدالية العالمية للحرية من المعهد الأمريكي للبيوغرافيا(+AB) (2006 م).
- وسام تقدير وعرفان من المكتبة الوطنية الجزائرية (جوان 2007 م) ، كما أدرج اسمه ضمن الكثير من المعاجم أمثال.

1- معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين.

2- معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين.

3- موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين.

4- الموسوعة الحسينية.

كما نقلت مجموعة من اشعاره إثر اللغة الإنجليزية بعنوان : "Torments of the green melody"

حيث قدمت لها الكاتبة الكندية المعروفة:" Carol Pesgalais"[1].

2. تحليل العنوان:

1-دلالة العنوان:

يعتبر العنوان ضروريا في العمل الأدبي المبدع والمتلقي وذلك لكونه رأس الجسد لذلك العمل أو قمة الهرم الإبداعي والهدف من دراسته هو إثبات ما يصح على العمل ككل ، ومن هنا يتجلى اهتمام المبدع بوضع هذا العنوان ومحاولة الإبداع فيه ، وقد حضي هذا المصطلح بتعاريف اصطلاحية كثيرة منها:

تعتبر كلمة "عنوان" في التعريف الاصطلاحي بمعنى "النواة" الذي تحمله لفظة "عنوان" من مادة "عَنَن"، وتوجد هناك عدة تعاريف اصطلاحية يقدمها المهتمون بدراسة العنوان في العصر الحديث ، وتتفق هذه التعريف في اعتبار العنوان: ضرورة كتابية ومرسلة لغوية دالة.

أ- العنوان ضرورة كتابية:

إن اعتبار المعجم للعنوان سمة وأثر، تعليق له بصفة الكتابية وتصريح وليس تلميح بأن الكتابة والتدوين تستدعي الوسم، وسم الأثر العمل بعنوان يفرقه عن بقية الأعمال« "فالمنطوق" في غير ما حاجة إلى عنوان يسمه، وهذا الفارق بين "المكتوب" و"المنطوق" يعود إلى طبيعة الاتصال المختلفة » [2] ، وهذا يعني أن سياق الموقف في ثقافة الإنشاء كفيل بالوسم والتعريف بالعمل في حين يقابل سياق الموقف في الثقافة الكتابة الوسم بواسطة العنوان.

ب-2- العنوان مرسلة لغة دالة:

وهو المعنى الذي اجتمع في التعاريف الاصطلاحية للعنوان والذي نعتبره دائما ضمن الدلالات الحافة بالمعنى النواة (المعجمي) للعنوان.

أمامنا ثلاثة مصطلحات هي: مرسلة/لغوية/دالة، نقوم بشرحها غير مبتعدين عن المعاني

المعجمية السابقة.

---

[1] السيرة الذاتية والعلمية للدكتور"يوسف وغليسي"بتصرف،أخذت من الموقع : من الموسوعة العالمية WWW.youcefouglici.com. AR : wikipedia.ORG

[2] محمد فكري الجزار: العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي ، ص 18.

-العنوان/مرسلة: وهو المعنى الذي نفهمه من خلال دلالة "الأثر" في العنوان، فالأثر إشارة إلى تاركه وإلى متتبعه.

- العنوان مرسلة/لغوية:يكتسب العنوان من دلالته المعجمية صفة"لغوية" من خلال دلالة "الاعتراض" ودلالة "الأثر"، فالعنوان يعترض قارئه عندما يكون مرسلة مكتوبة وأثر كتابي أيضا، فالمكتوب له يكون إلا نصا لغويا.

-العنوان مرسلة لغوية /دالة: إن اعتبار العنوان دال لسانيا ، يستحضر مفهوم المدلول ، فالدال والمدلول وجهان لعملة واحدة، ومجرد اتخاذ تركيب لغوي ما عنوانا على عمل يعرف به ، فهو عبارة عن ممارسة للتدليل من طرف الباث على الرسالة (العنوان) قصد بعث الاطمئنان في نفس المتلقي في مرحلة الاستقبال الأولى .

-وفيما يلي تعاريف اصطلاحية لبعض المهتمين بالعنوان، تنبت ما سبق شرحه:

- يقول"شعيب حليفي":"العنوان علامة دالة"[1] .

-ويعرفه"محمد الهادي المطوي" بأنه:"رسالة لغوية تعرَّف بهوية النص وتحدد مضمونه، وتجذب القارئ إليه وتغويه"[2]

2-شرح مفردات العنوان:

1- مهاجر:

-كلمة "هاجروا" مأخوذة من الفعل الرباعي"هاجر" والاسم "هجرة" والفعل "هاجر" وهجرة غير هاجر فقد يترك الإنسان مكانا، ويقيم فيه فيكون هذا معناه"هجرة"، أي يترك وهو على قلة وضيق تدفع إلى الهروب إنما"هاجر" لابد أن يكون هناك تفاعل بين الاثنين ألجأه إلى أن يهاجر والهجرة هي الخروج من الأرض[3] ، وتعني الهجرة من الناحية اللغوية، الخروج من بلد لأخر ويسمى الشخص مهاجرا، عندما يهاجر للعيش

---

[1] شعيب حليفي كهوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ط 1، 2005 م، ص 11.

[1] محمد الهادي المطوي: "شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفرياق" مجلة عالم الفكر،الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، م 28، ع 1/يوليو /سبتمبر،1999 ،ص 457.

[2]عادل قاضي: الهجرة والاغتراب تأسيس فقهي لمشكلة اللجوء والهجرة، مؤسسة التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط 1، 1999، ص 9 .

في أرض أخرى بسبب ظلم ظالم ، لا يعرف الرحمة، أو المغادرة إلى أرض ثانية طلبا للأمن والعدل والعيش[1].

أما المقصود بكلمة"مهاجر" فهو الشخص الذي اضطر إلى ترك منزله، لأسباب اقتصادية أو اجتماعية والتوجه إلى بلد بقصد للعمل وكسب عيشه هناك[2].

وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشأوا بها ولحقوا بديار ليس لهم بها أهل ولا مال فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري ، أو سكن بلد آخر فهو مهاجر[3].

ونقصد كذلك بكلمة"المهاجر" من هجر ما نهى الله عنه، وكلمة"المهاجرين" الذين مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة.

وتتمثل دلالة لفظة(مهاجر) على:

الترك/التخلي/الغربة/الشوق/الإنعزال/الحنين/الراحة/الإطمئنان.

2- غريب:

حقلها الدلالي متمثل في :

غرَبَ: أي بَعُدَ.

أغرُبْ: تَباعد.

تَغْريبْ: نفي عن البلد الذي وقعت الجناية فيه[4].

غرَّبَه: تركه بعيدا.

---

[3] عبد القادر رزيق مخادمي: الكفاءات المهاجرة بين واقع الغربة وحلم العودة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر ، 2010 م، ص 17.

[2] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر، دار الغربي الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1997 م، ص 542.

[3] جمال يحياوي:دوافع الهجرة الجزائرية للخارج، أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية،إبان مرحلة الاحتلال، الجزائر، 2007، ص 2007.

[4] عادل قاضي: الهجرة والاغتراب تأسيس فقهي لمشكلة اللجوء والهجرة، مؤسسة التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط 1، 1999، ص 10.

الغُربة وَ الغُرب: النزوح عن الوطن والاغتراب .

غريبًا: بعيدا عن وطنه، الجمع غُربَاء.

والأنثى غريبة، اغتربَ الرجل، نكح في الغرائب، تزوج إلى غير أقربائه.

وتتمثل دلالة لفظة (غريب) على:

الانطواء/الغربة/الوحدة/الضياع/.

3-بلاد الأنصار:

الأنصار في التاريخ الإسلامي هم أهل يثرب الذين ناصروا رسول الله في الإسلام محمد بن عبد الله، وهم ينتمون إلى قبائل الأوس والخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث، هاجروا غلى يثرب بعد سيل العزم الذي أودى بسد مأرب فدخلوها بعد أن حاربوا بها اليهود حتى استقر لهم الأمر بها وكانت بين الأوس والخزرج حروب طوال قاسية كان آخرها يوم بعاث قبل الهجرة النبوية، فقد قاموا هؤلاء الأنصار باستقبال الرسول صلى الله عيه وسلم وأصحابه المهاجرين وآووهم في المدينة وقاسموهم أموالهم ولم يبخلوا عليهم بشيء وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم.

وتتمثل دلالتها في الإحالة على الهجرة النبوية[1] .

وقد لقي الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الهجرة (من مكة إلى المدينة) التأييد والنصرة وتحقيق السعادة المفقودة هناك، اعتبر المدينة هي البديل والملاذ والملجأ الوحيد لكي يكمل ما تبقى من حياته فيها.

3. تحليل القصيدة:

لقد برزت في القصيدة "مهاجر غريب في بلاد الأنصار" عدة صور بيانية من بينها: الاستعارة، التشبيه الرمز، ولهذا سنتطرق إلى معرفة مفهوم كل صورة من هذه الصور واستخراجها من القصيدة.

1-مفهوم الاستعارة:

[1] حسين حمزة، مراوغة النص، دار المشرق، فلسطين، ط 1، 2001 م.

في البلاغة الغربية كما عرفها السكاكي:"هي تشبيه حذف منه المشبه به أو المشبه ، ولابد أن تكون العلاقة بينهما المشابهة دائما، كما لابد من وجود قرينة لفظية أو خالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي للمشبه به أو المشبه والغرض منها إيضاح الفكرة وإبراز الصورة البلاغية بمظهر جميل يؤثر في العاطفة ، ويلهب الخيال"[1].وهي على نوعين:

أ- الاستعارة المكنية:

وهي التي يحذف فيها المشتبه به وترك ما يدل عليه، على سبيل المثال:

ينوح حمامي: استعارة مكنية شبه الحمام بالإنسان وحذف المشبه به الإنسان وترك القرينة اللفظية (ينوح) على سبيل الاستعارة المكنية وكان من الأفضل أن يستعمل (هديل الحمام).

سنابل شعري: استعارة مكنية شبه شعره بالزرع الذي ينبت من الحب السنابل وحذف المشبه به وهو الزرع وترك القرينة اللفظية الدالة على ذلك.

تدلّي على صدرها سعفُ: استعارة مكنية شبه سيرتا بالمرأة وحذف المشبه به وهو المرأة وترك القرينة اللفظية الدالة على أنوثة المرأة وهو الصدر على سبيل الاستعارة المكنية.

الهوى ينساب في كل مخرج: استعارة مكنية شبه الهوى بشيء مادي يتحرك وحذف المشبه به وترك القرينة اللفظية الدالة على ماديته(ينساب) على سبيل الاستعارة المكنية.

2 - مفهوم التشبيه:

في علم البيان العربي:"هو الدلالة على أن شيئا أو صورة تشترك مع شيء آخر أو صورة أخرى في معنى أو صفة وهو يتكون من مشتبه ومشتبه به وأداة تشبيه (وهي الكاف، كأن، مثل أو ما في معناها) ووجه الشبه (وهي الصفة المشتركة بين الشيئين أو الصورتين) ويجب أن يكون في المشبه به أقوى منه في المشبه"[2]، وقد برز التشبيه بأنواعه في هاته القصيدة بقول الشاعر:"أما قد أكلتم تموري غداة رحيلي"[3] شبه نفسه بالنخلة التي تنمو وتنتج وتعطي التمور وذلك تشبيه لخدمته وإصلاحه للوطن في حين حذف الأداة ووجه الشبه وذلك فهو تشبيه بليغ.

---

[1] مجدي وهبه وكامل المهندس:معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، ط 2، ص 27 ،1984.

[2] مجدي وهبة وكامل المهندس:معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط 2، 1984، ص 99.

[3] يوسف وغليسي : ديوان أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار ، دار الهدى، ط 1، 1992 م،ص 76.

إضافة إلى ذلك يقول الشاعر:"أنا الصاعد الآن في الحلم نحو المعارج"[1]

شبه رحلته وهي رحلة مهاجر غريب في بلاد الأنصار بالرحلة التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي رحلة الإسراء والمعراج فهو تشبيه تمثيلي.

3- مفهوم الرمز:

وهو الإيحاء، أي أنه يميل إلى معاني مختلفة تعكس الحالات النفسية للإنسان، كأن يعبر عن زوايا غامضة في النفس، بحيث تنتج عن طريق التأثير النفسي وليس عن طريق التصريح.[2]

ومن أمثلة الرموز الواردة في القصيدة كلما تحيل إلى مفهوم العنوان ومنها:"وفي جبل الوحش أدفن همي" [3] هو مكان دلالته الظاهرية استعمله الشاعر ليحيل معنى باطني مثل الانعزال والغربة والوحدة نتيجة ما تلقاه الشاعر من رفض بسبب تشتت الوطن.

تعقيبا على ذلك نجده وظّف رمز الأوس والخزرج لقوله:"ترفضني نسوة الأوس والخزرج"[4] وظفه ليحيل رمزيا إلى التصالح والتآلف و التآخي بعد العداوة التي كانت قائمة في أواسط الوطن، كما لجأ إلى استعمال رمز المدينة التي يقصد بها مدينة سيرتا إحالة غلى وطنه ومسقط رأسه.

4. أشكال المكان ومضامينه:

1- شعرية المكان:

[1] المرجع نفسه,ص77.

[2] عبد القادر الباشي :الرمز الفني في شعر الأخضر فلوس، ص 38.

[2] يوسف وغليسي :ديوان أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار ، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط 1،1992، ص 79.

[4]نفس المرجع ، ص 75.

تعتبر بنية المكان من أهم المكونات الفاعلة في تحقيق انسجام البنية الشعرية، لذلك هنا من يرى "في المكان هوية العمل الأدبي، الذي افتقد المكانية يفتقد خصوصيته وتاليا أصالته"[1] لأن المكان يؤدي دورا مهما في العمل "وبذلك يتجلى المكان عنصرا أساسيا في الحياة الإنسانية، يوثق الأنا بالعالم الخارجي ، والتغيرات التي طرأت على المكان في الفكر الإنساني عديمة نحول معها من مكان بدائي إلى معطى ثقافي ، ومن ثم مكان جمالي فني "[2] فانتقال المكان من موقعه الفيزيائي إلى الثقافي مرّ من خلال الكائن الإنساني ، ليكتسب قيمته الفنية والموضوعية وذلك"بتحوله إلى وعاء للزمان والشخصيات والأحداث ليشكل فضاءا وجوديا"[3]

فيضحى المكان العمود الفقري للقصيدة لأنه يشكل جمالية في بناء عناصرها وشد أطرافها بحيث تصبح القصيدة عضوية كاملة واحدة لا تفصم.

".....والمكان ليس عنصرا زائدا في القصيدة، بل يكون في بعض الأحيان هو الهدف الرئيسي من وجود القصيدة، إذ تحركه لغة الشاعر ومخيلة المتلقي، لذلك يتفق معظم النقاد على أن المكان وجماليته هو النقطة الأساسية لكل الأبعاد التي يجمع بينها الشاعر.

2- أشكال المكان ومضامينه:

[1] صالح إبراهيم: الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2013، ص 13.

[2] فيصل غازي النعيمي:العلامة والرواية، دار مجدلاوي،عمان ، الأردن، ط 1 ، 2009، ض 111.

[3] ضياء غني لغنة: سردية النص الأدبي ،شعرية النص، دار الحامد،عمان، الأردن،ط 1، 2011 ، ص28.

1- الأماكن المغلقة:

وهي من الأماكن التي تكتسي طابعا خصوصيا من خلال تفاعل الشخصية معه، فهي أماكن إقامة الشخصية بحيث تؤدي دورا محوريا لأن لها علاقة وطيدة بتشكيل الشخصية فتغدوا الأمكنة المغلقة" مليئة بالأفكار والذكريات والآمال والترقب وفن الخوف والتوجس"[1] فالأماكن المغلقة ماديا تولد المشاعر المتناقضة في النفس، وتخلق صراعا داخليا لدى الإنسان، كما أنها توحي بالراحة والأمان، وفي الوقت نفسه لا تخلو من الضيق والخوف، فالمكان المغلق"هو مكان تتفاعل فيه الشخصيات ،من خلال مقابلته بفضاء أكثر انفتاحا واتساعا، فالمكان له علاقة مباشرة بالفقدان والانفصال ولا توازن،فهو مرجع علامي ممتلئ دلاليا"[2] .

.....ونظرا لطبيعة القصيدة يمكننا أن نميز بين فضائين"متغير(مفتوح)، وثابت(مغلق)" والأماكن المغلقة لم توظف بكثرة بل تقلص توظيفها في قصيدة (مهاجر غريب في بلاد الأنصار) ومنها:

أ- القبر:

لقد وظف القبر في قصيدة"مهاجر غريب في بلاد الأنصار""مكان دفن الإنسان بعد موته وهو عبارة عن حفرة تأخذ شكل المستطيل بمساحة جسم الإنسان المتوفي وبعمق لا يتجاوز المترين في الغالب توضع فيه جثة الإنسان ويغطى بالتراب بعد ذلك، وتسمى قطعة الأرض التي تخصص بالقبور بالمقبرة".

وقد وظف هذا المكان في القصيدة بقول الشاعر "مررت على قبر زيغود"[3] وهو المكان الذي يفكره بالرجال العظماء الذين خلدوا أسمائهم في سجل التاريخ، والذين ضحوا بالنفس والنفيس ليوحدوا الوطن ويبعدوه من الهلاك، فقبر زيغود هنا يذكر الشاعر بما مر عليه وطنه المطعون وما قدمه هؤلاء النبلاء لكي يمنعوا هذه الأرض الطيبة من التشتت والإنشقاق، فالقبر هنا توحي دلالته عند الشاعر بالسنوات المأساوية التي مرت بها البلاد من ظلام وفتك وهدر وإراقة الدماء.

ب- الأماكن المفتوحة:

[1] الشريف حبيلة: "مكونات الخطاب الشعري"عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، د ط،2010، ص 37.

[2] ساميا بابا:جماليات المكان دار غيداء، عمان، الأردن، ط 2، 2012، ص 159.

[3] يوسف وغليسي:ديوان صفصافة، دار الهدى،ط 1، 1992، ص 77.

توحي الأماكن المفتوحة بالتحرر والاتساع "ويرتبط المكان المفتوح بالمكان المغلق ارتباطا وثيقا، ولعل حلقة الوصل بينهما هي الإنسان الذي ينطلق من المكان المغلق إلى المكان المفتوح" [1]، وذلك لأن طبيعة الإنسان ترغب دائما في الانطلاق والتحرر، وهنا الشاعر توحي دلالات قصيدته بأنه يريد أن يتحرر وطنه المطعون الذي اشتاق إلى رسول يؤاخي بين أنصاره و مهاجريه ويَلُم أطراف الوطن المشتت ذات اليمين وذات اليسار.

..... والأماكن المفتوحة سجلت حضورا بارزا في القصيدة، باعتبارها الفضاء الذي يساهم في تفاعلات الأحداث ومنها:

ا- يثرب:

"هو الاسم السابق للمدينة المنورة قبل الهجرة النبوية للرسول صلى الله عليه وسلم سميت يثرب بهذا الاسم نسبة إلى يثرب ابن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح(...) اكتسبت يثرب مكانتها المقدسة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أصبحت المدينة المنورة ثاني الحرمين الشريفين"[2].

وظفها الشاعر في القصيدة بقوله:"أهاجر من مهبط الوحي والأنبياء إلى يثرب الحب والخير والشعر والشعراء"[3] ، فالشاعر يصف لنا انتقاله إلى سيرتا والتي يصفها بيثرب ثم يدقق في وصفه لهذا المكان بقوله: يثرب الحب والشعر والشعراء فقسنطينة أو سيرتا عاصمة المملكة النوميدية كانت منبر العلماء والمثقفين أمثال العلامة ابن باديس والإدريسي وغيرهم...

ب-الأوس والخزرج:

---

[1] حفيظة أحمد: جماليات المكان في الرواية النسائية الفلسطينية ، منشورات أوغاريت الثقافي رام الله، فلسطين، ط 2، 2007، ص 166.

[2] محمد رواس وصادق القنيبي: معجم لغة الفقهاء، الدار اللبنانية،ط 1،ص 117.

[3] نفس المرجع ، ص 114.

"قبيلتان من قبائل القحطانية، هاجرا إبان انهيار سد مأرب لتستوطن بجانب الخزرج، اشتهرت هاتين القبيلتين بالأنصار لأنهم نصروا رسول الله، وقد قام الرسول بالمؤاخاة بينهم وبين المهاجرين وهم اليوم يلقبون بالأنصار"[1] والشاعر وظف هذا المكان بقوله:" ترفضني نسوة الأوس والخزرج" [2] فهو يصف معايشته مع أهل المدينة بعد انتقاله لها،إذ أصبح فردا من أفراد سيرتا.

ج- سيرتا:

" مدينة نوميدية تقع شرق الجزائر تسمى حاليا بقسنطينة، وهي تابعة للقبائل البربرية التي يطلق عليها بكتامة"[3] وقد وظف الشاعر هذا الإسم نسبة إلى قسنطينة وكذلك سماها بالمدينة، فقد شبهها بالأرض الطيبة وقبلة في الشرق الجزائري يقول الشاعر:"وأذكر أنصار سيرتا وما كان بيني وبينهم "[4] فهو هنا يبكي أسى على سيرتا وأهلها نتيجة ما جرى من فتنة في البلاد، فهو وجد نفسه غريبا مهاجرا بعد الإنزلاقات التي وقعت في العشرية السوداء.

د- مكة:

"مدينة إسلامية مقدسة، عاصمة الحجاز وهي مسقط رأس الرسول ن وفيها المسجد الحرام والكعبة المشرفة"[5] وهنا إحالة إلى مسقط رأس الشاعر الذي قال في القصيدة"أهاجر من مكتي"[6] أي من مسقط رأسي إلى سيرتا.

هـ- جبل الوحش:

"تعد غابة جبل الوحش حظيرة من أكبر حظائر الترفيه والتسلية بالوطن ومن أهم معالم السياحة بقسنطينة، تضم العديد من الحيوانات النادرة، لكنها تحولت في السنوات الأخيرة إلى مساحة خاوية"[7] وقد استعمل الشاعر هذا المكان كرمز للدلالة على الأسى والكآبة والوحدة بعد أن استولى عليه الحزن على

---

[1] يوسف وغليسي:ديوان الصفصافة، دار الهدى للنشر والتوزيع،ط 1 ، 1992 ،ص 75.

[2] نفس المرجع، ص نفسها.

[3] محمد رواس وصادق القنيبي: معجم لغة الفقهاء،ص 208.

[4] يوسف وغليسي: ديوان صفصافة، ص 76.

[5] محمد رواس وصادق القنيبي : معجم لغة الفقهاء ، الدار اللبنانية للنشر والتوزيع، ط 1، ص 114.

[6] يوسف وغليسي:ديوان صفصافة،دار الهدى للنشر والتوزيع، ط 1،1992، ص 75.

[7] محمد رواس وصادق القنيبي:معجم لغة الفقهاء ، ص 364.

سيرتا فقرر أن يدفن الجرح في جبل الوحش بقوله:"أقْبِر الحلمَ في واحة الذكريات وفي جبل الوحش أدفن همي"[1].

و- البحر الأبيض المتوسط:

"سماه العرب قديما "بحر الروم" وهو بحر متصل بالمحيط الأطلسي وتحيط به منطقة البحر الأبيض المتوسط وهو شبه محاط تماما بالبر"[2] وقد تطرق الشاعر غلى ذكر هذا المكان بقوله:"رفرف في الأبيض المتوسط ذاك الشّراع"[3] ليحيل على الوداع والغربة والهجرة والتخلي والانعزال فهو غادر سيرتا لأنهم قالوا سيرتا لأنصار سيرتا أي أبنائها لذلك قرر الشاعر الرحيل ثم الرحيل.

[1] يوسف وغليسي : ديوان صفصافة ، ص 79.

[2] محمد رواس وصادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، ص 403.

[3] يوسف وغليسي:ديوان صفصافة، ص 79.

خاتمة

من خلال التحليلات التي قمنا بها حول مختلف جوانب شعرية المكان،و التعمق في شخصية "يوسف وغليسي " توصلنا إلى نتائج قيمة تكمن في ما يلي :

الشعرية انبثقت من كونها تيارا جديدا ومنهجا مستحدثا من تصادم الآراء النقدية و النظريات اللسانية– المتعددة.

الشعرية تنظر إلى الفضاء بطريقة جديدة ذات أبعاد مستقبلية هادفة تخدمه وتخدم الشعر. –

– يلجأ الشاعر إلى أنسنة المكان، وهي خاصية نابعة من غياب و فقدان الاتصال بالأهل فهو يختار هذا الاتجاه رغبة منه في الاستئناس به، كما أنها تعد طريقة في إحياء كل ما غاب عنه من حركة .

– الاغتراب في الشعر عند "يوسف وغليسي" يزيد من جماليات النص الإبداعي ويفتح مجالا واسعا للبحث .

– يعد المكان ذا أهمية قصوى في بناء القصيدة العربية بشكل عام وفي بناء القصيدة الجزائرية خاص .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع المدني، منار للنشر، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع،ط 2، بيروت 2005.

المراجع:

1. ابن عربي لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط 1، ج 2، بيروت، لبنان، 1993.
2. السيد محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس، دار الصادر، ج 9 ، بيروت ن لبنان.
3. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، مكتبة المدرسة،دار الكتاب العالمين لبنان،1999.
4. أبي الفصل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي :معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، المجلد 1، بيروت ، لبنان،1988 .
5. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية).
6. محمد بوعزة :تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون،ط 1، الجزائر ،بيروت،لبنان، 2010.
7. أحمد درويش:في نقد الشعر"الكلمة والمهجر"، دار الشروق، مصر، ط 01، 1996.
8. ياسين النصير :إشكاليات المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط 1، 2002.
9. فريد جحا:الحنين إلى الوطن في شعر المهجر، المطبعة العربية، حلب، سوريا، ط 1.
10. صلاح فضل:تحولات الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، لبنان، ط 01، 2002.
11. رولان بارت:لذة النص،ترجمة منذر عياشي، دار الإنماء الحضاري،سوريا، ط 01، 1992.
12. حسين حمزة: مراوغة النص، دار المشرق، فلسطين، ط 01، 2001.
13. محمد السيد إسماعيل:فضاء المكان في القصة العربية القصيرة، دار الثقافة والإعلام،الإمارات، الشارقة،2002.

14. سعد بوفلاقة،الشعريات العربية(المفاهيم والأنواع والأنماط)، منشورات بونة للبحوث والدراسات،عنابة، الجزائر،2007.

15. أدونيس:الشعرية العربية(المفاهيم والأنواع والأنماط)، دار الآداب، بيروت، ط 2، 1989.

16. تزفيطان طودوروف: الشعرية ،ترجمة شكري المبخوث ورجاء بن سلامة، دار توبقال، المغرب،الدار البيضاء،ط 2، 1990.

17. محمد فكري الجزار: العنوان وسيميو طيقا الإتصال الأدبي، ص18.

18. شيب حليفي :هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل،دار الثقافة،الدار البيضاء، ط 1، 2005، ص 11.

19.محمد الهادي المطوي:شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ما هو "الفرياق"، مجلة عالم الفكر الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت،م 28،ع 1/يوليو/سبتمبر،1999،ص 497.

20.عادل قاضي :الهجرة والاغتراب تأسيس فقهي لمشكلة اللجوء والهجرة ،مؤسسة التعارف للمطبوعات،بيروت ،لبنان، ط 1 ، 1999،ص 9.

21. عبد القدر رزيق مخادمي:الكفاءات المهاجرة بين واقع الغربة وحلم العودة،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون الجزائر،2010،ص 17.

22. عمار بوحوش:التاريخ السياسي للجزائر، دار الغربي الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، ص 542.

23. مجدي وهبه وكامل المهندس:معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان ساحة الرياض، بيروت، ط 2، 1984، ص 27.

24.عبد القادر الباشي:الرمز الفني في شعر الأخضر فلوس ،ص 38.

25. صالح إبراهيم: الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف، المركز العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2013، ص 13.

26. فيصل غازي النغيمي،العلامة والرواية، دار مجدلاوي،عمان،الأردن، ط 1، 2009، ص 111.

27.ضياء غني لفتة: سردية النص الأدبي، شعرية النص، دار الحامد، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 28.

28.الشريف حبيلة :مكونات الخطاب الشعري،عالم الكتب الحديث، إربك،الأردن، د ط،2010 ،ص .37

29. ساميا بابا:جماليات المكان،دار غيداء،عمان، الأردن، ط 2، 2012، ص .159

30.يوسف وغليسي:ديوان صفصافة ،دار الهدى، ط 1، 1992، ص 77.

31. حفيظة أحمد : جماليات المكان في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات أوغاريت الثقافي رام الله،فلسطين ، ط 2، 2007، ص 166.

32. محمد رواس وصادق القنيبي: معجم لغة الفقهاء،الدار اللبنانية، ط 1، ص 117.